خواطر
روح
للكاتبه/عائشه بنت محمود "روح"

المقدمة

هُنا بعض الكتابات التي كتبها قلمي، وخرجت من أعماق قلبي، هُنا فتاةٌ متنوعة الأفكار، تريد أن تصل لحلمها وتحققه، قبل ان تقرأ أي خاطرة من هذا ٱلكتاب، تذكر انها لا تعبر عني، إنما تعبر على صور معينه أكتب عنها بعد ان اتأملها، لا تنسوا الدعاء لصاحبة هذا الكتاب بالتوفيق.

ك/لـ عـائـشـة بـنـت مـحـمـود "لـوح" ن . "

Aisha mahmoud

"لم أعُد أستَطيعُ ٱلتحمل"

لَم أعد أستطيعُ ٱلتحمل أكثر، لَم يعد بوسعي ٱلتظاهر بالسعادة، أوهِم ٱلناس أنَّني سعيد، وأوهِم نفسي أنَّني بخير، ٱبتسم دائمًا ٱبستامةً كاذبةً، وأتظاهر بالسعادة وٱلهدوء، كالبحر أنا، تراني هادئًا، وبأعماقِ قلبي مُحيطاتٍ لا تهدأ، سئمت تزييف ٱلسعادة، أريد ٱلحصول علىٰ سعادةٍ حقيقية، وأن أحظىٰ علىٰ راحة ٱلبال، ولكن كيف؟! لقد فات الأوان، لن أستطيع أن أكون سعيدًا بعد ٱلآن، فقد أصبح قلبي حُطامًا، وأصبحت روحي تشتعل من نار الحُزن، أصبح ٱلحُزن رفيقي، يُرافقني دائمًا أينما كُنت، قلبي مليءٌ بالهموم، تحول ٱلملاك ٱلذي بداخلي إلىٰ شيطان، كل هذا بسبب قسوة ٱلعالَم، لَقد تركني ٱلجميع، وتخلوا عني، خُذلت مِن ٱلجميع، حتىٰ أقرب ٱلنَّاس إليَّ، تلقيتُ ٱلكثير مِن ٱلصدمات ممن أحببتهم ووثقت بهم، حقًا، لا أحد يؤتمن، ولا أحد يَستحق ٱلحب، فالنَّاس مُتقلبون، يُحبونك مرَّة، ويجرحونك ألف مرَّة،

لم أعُد أريد إلا نفسي، لستُ بحاجة إلىٰ أحد، ولن أثق بأحدٍ مُجددًا، سأكتفي بنفسي فقط، حتىٰ أموت، سأموتُ قهرًا وكتمانًا، لقد أرهقني ٱلكتمان، لم أعد استطيع التفكير بشيء، أصبحت أفكاري مُشوشة وغير متزنة، بكل بساطة، لم أعُد أنا، لقد تحولتُ إلىٰ شخصٍ آخر، شخص قاسٍ وغليظ، لا يُحب أحد، ولا يثقُ بأحد، يكتم أحزانه دائمًا، ويتظاهر بالسعادة، ولا يستطيع ٱلتغلب علىٰ حُزنه،لقد تغيرتُ كليًا، وتحطمت، كُنت قديمًا ملاكًا صغيرًا، لا يعرف معنىٰ ٱلحزن، يجري ويلعب ويمرح مع أصدقائه، كنتُ سعيدًا دائمًا، كانت أبسط الأشياء تسُرني، ولكن الآن، لا أعتقد أنني سأشعُر بالسعادة مجددًا بعد كُل مَا حدث لي، لقد أهلكني ٱلحزن، وأصبحت حياتي سوداء كاحلةً، بعد أن كانت تزهُو بالألوان، لم أعد أستطيعُ ٱلشعور بشيءٍ إلا ٱلحُزن، هذه ليست حياة! لم أرَ ابدًا حياة بهذا ٱلقُبح، لم أعُد أتحمل ٱلعيش في هذا ٱلعالم ٱلقاسي، أتمنىٰ لو تصعد روحي إلىٰ ٱلسماء، وأذهب لملاقاة ربي، وأهرب من هذا ٱلعالم ٱلمُخيف، علىٰ أيةِ حال، سأظل هكذا، حزينًا ووحيدًا إلىٰ الأبد، حتىٰ أموت في يومٍ من الأيام.

ك/ه عائشة بنت محمود "لدوح" ن . "

"انقضىٰ عُمري"

كنتُ أتمنىٰ مرور هذه ٱلأيام ٱلقاسية، لكن عندما مرت، وجدتها قد أخذت عُمري، قضيتُ عمري أُحاربُ أحزاني وأهرب منها، ولكني لم أشعر بالوقت ٱلذي أضعته، لقد أضعت سنين مِن عمري هباءًا، وٱلآن، وبعد أن ٱنتهت ٱلحرُوب، وجدت نفسي علىٰ درَج ٱلموت، كل ثانية أتقدم بهِ، ولا أعلم متىٰ سأصل للنهاية، لكني ٱستسلمت للأمر ٱلواقع، لم يعُد بإمكاني ٱلهروب، فالموتُ حق، وسأموتُ في يومٍ من ٱلأيام، حين أصل لآخر هذا ٱلدرَج، وفي ٱلنهاية، لا ألوم إلا نفسي، فأنا من جلبت لروحي ٱلمتاعب، وأضعتُ عمري هباءًا، سأظل على هذا ٱلدرَج، حتىٰ ينقضي عُمري، فلم يعُد باستطاعتي فعل أي شيء، تمر ٱلثواني وٱلساعات وٱلسنين، ويتلاشىٰ عمري، وتتلاشىٰ معهُ طاقتي، ويتلاشىٰ شبابي، ومع مرور ٱلزمن، سأموتُ وأتحلل، وأنا مازلتُ كما أنا،كم أتمنى أن أعبُر هذا ٱلدرج بسرعه، فأنا لا أتحمل ٱلعيش ثانيةً أُخرىٰ في هذا العالم ٱلقاسي، ٱلذي أخذ عُمري، وقتَلَ شبابي، لن أُسامحُ أي أحدٍ شاركَ في أذيتي، لقد سلبوا سعادتي، وٱستنزفوا طاقتي، حتىٰ رموني علىٰ هذا ٱلدرج، ولا أعلمُ ما مصيري.

ك/ه عـائـشـة بـنـت مـحـمـود "لـوح" ن . "

"أَصمتُ وبِدَاخِلي ضَجيجُ ٱلعَالَم"

لَطَالمَا اعتَدتُ عَلىٰ الكتمَان وَٱلصَّمت، لَكِنِّي سَئِمت، إِلىٰ مَتَى سَأَظَّل أبتَسِم ابتِسامَةً زائِفَة؟ إِلىٰ مَتىٰ سَأتظَاهَر بِالسَّعادَة أَمَامَ الجَميعُ؟ يَعتَقِدُ النَّاس أَنَّني سَعِيدَة، وَلَكِنَّهم لَا يَعلَمُون مَا بِداخِلِي، لقَد تَحطَّم قَلبِي، واشتَعَلَت بِداخِلِي نَارُ ٱلحُزن، لَطَالمَا أَردتُ أحدًا أحكِي لَه، وَأُرِيهِ الحُزنَ الَّذِي بِداخِلِي، دَائمًا أَقُولُ أَنِّي بخَير، وَبِداخِلِي نَار لَا تَنطَفئ، دَائمًا أتظَاهَرُ بِالصَّمت، وَبِداخِلِي آلاف ٱلصَّرخَات، أتظَاهَرُ بِالهُدُوء، وَبِداخِلِي ضَجِيجٌ لَا يَهدَأ، أُرِيدُ مَن يُهَوِّن عَليَّ، وَيُربِتُ عَلىٰ كَتِفِي وَيُطَمئِنُنِي، وَلَكنَّي وَحِيدَة، الجَمِيعُ يَفرُّون مِنِّي، وَلَا أحَد يُرِيدُ ٱلجُلُوس مَعِي، لَطَالمَا اعتَدتُ عَلىٰ ٱلوحدَة، اعتَدتُ عَلَىٰ ٱلبُكَاءِ بِمُفرَدِي كُلَّ يَوم، لَم أعُد أستَطِيع ٱلتَّحمُّل بَعدَ ٱلآن، سَئِمتُ مِن هَذهِ ٱلحَياة ٱلقَاسِيَة، كُل يَومٍ يَمُر عَليَّ، أزدَادُ حُزنًا وإنهِيَارًا، وَيَزدَادُ قَلبِي إنكِسَارًا، وَتَتَوهَّجُ نَارُ ٱلحُزن بِداخِلِي أكثَر حَتَّىٰ فَقَدتُ مَشَاعِرِي، لَم أعُد أَشعُرُ بِأي شَيء، أصبَحتُ قَاسِيةً وَازدَدتُ صَمتًا وَكِتمَانًا، كَم أتمَنَّىٰ أن أَموتَ وأُفارِق هَذهِ ٱلحَيَاة؛ لِأنَّ هَذِهِ لَا تُسمَّىٰ حَيَاة، لَقَد مَاتَ كُل شَيءٍ بِداخِلِي، وَ لَم يَتبَقىٰ إِلَّا ٱلحُزن، وأنَا عَلىٰ يَقينٍ تَام أَنَّني إذا مِتُّ؛ لَن يَذكُرَنِي أحَد، وَلَن يَحزَن عَليَّ أحَد؛ لِأَنَّه لَا أحَد يُحبُّنِي، وَلَا أحَدَ يَهتَم لِأمرِي، لَا أفعَلُ شَيئًا إلا أَنَّني أبكِي بِمُفرَدِي كُل لَيلَة، تَتَساقَط دُموعِي كَالمَطر ٱلشَّديد، وَصَوتُ بُكائِي كَأنِينِ طِفلٍ صَغِير، قَد أصبَحَ قَلبِي مُتحَجِّرًا مِن كَثرَةِ ٱلحُزن، أُرِيدُ فَقَط أن أستَعِيد سَكِينَتِي وَسَلَامِي النَّفسِي كَمَا كُنتُ قَدِيمًا، وَلَكنِّي لَا أستطِيع، لَقَد أصبَح قَلبِي رَمادًا بَعدَ أن أحرَقَتْهُ نَار ٱلحُزن، وفَقَدتُ سَعَادَتِي، وَاستُنزِفَت طَاقَتِي، لَم يَعُد لَديَّ ٱلقُدرَة عَلىٰ فِعلِ أي شَيء إلا البُكَاءَ فَقَط، سَأَظَلُّ أبكِي حتَّىٰ أَموتَ فِي يَومٍ مِن ٱلأيَّام.

ك/ه عَـائـشـة بـنـت مـحـمـود "لـوح" ن . "

"أنظري لنفسكِ بقلبكِ لا بالمرآة"

عزيزتي ٱلفتاه، نحن لا نحتاجُ إلىٰ مرآه كي نرىٰ جمالنَا ونُقيمه، لا نحتَاجُ إلىٰ آراء ٱلناس بنا، وتقييمهم لجمالنا، فجمالنا قد تعدىٰ حدود التقييم، جمالنا لا يُقيم، جمالنا لا يصلح إلا للتأمُّل فقط، فلا تجعلي ثرثرة ٱلناس عديمي ٱلفائدة تُقلل من ثقتكِ بنفسك، انتِ جميلةً بكل أحوالكِ، وجهك كالبدر، وعينيكِ كالنُّجوم، لا تسمحي لأحد بأن يُقلل منكِ، أنتِ ٱلجمال، وٱلجمالُ أنتِ، ينقصكِ فقط أن تنظري لنفسكِ بقلبكِ لا بالمرآة، فالمرآة لا تُظهر جمال روحكِ ونقائها، ولا تُظهر جمالكِ ٱلداخلي، ولا تري نفسكِ بأعيُن ٱلنَّاس، فالنَّاس مرضىٰ، لا يُحبون ٱلخيرَ لأحد، ولا يقولونَ لكِ أنك جميلة؛ لأنهم يغارونَ منكِ ومن جمالكِ، فلا تحزني، فأنتِ تمتلكين وجهًا خُلق ليبتسم♡.

ك/ لـ عـائـشـة بـنـت مـحـمـود "لـوح" ن . "

"لَا تُخبِر أَحَد بِخُطوُتِكَ ٱلقَادِمَة"

لَا تُخبِر أَحَد بِخُطوُتِكَ ٱلقَادِمَة، إحتَفِظ بِتَقدُّمِكَ لِنَفسِك، وَ لَا تَثِق بِأَحَد، فِي زَمانِنَا هذَا، لَم يَعُد أحدٌ يَتَمنَّىٰ لِغَيْرِه مَا يَتمَنَّاه لِنَفسِه، ٱلجَميعُ يَتظَاهَرون بِالبَراءَةِ وَ ٱلحُب، وَبِداخِلِهِم نُفُوسٌ خَبِيثَة، لِذا لَا تَتَعَلَّق بِأحَد، ولَا تَأتَمِن أَحَد، أنتَ لَا تَعلمُ مَاذا يُخبئُ ٱلنَّاس بِداخِلِهِم، أَنتَ تَرىٰ الوُجوهَ فَقط، مَن تَراهُ يُسَاعِدكَ دائِمًا، يُمكِنُ أَن يَكُون عَدوَّك، ويَنتَظِرُ سُقوطَكَ بِفَارِغِ صَبره، لَا تَنخَدِع بِالمَظاهِر، حَتَّىٰ لَا تُصدَم عِندَمَا تَكتَشِفُ الحَقِيقَه، هذَا ٱلعَالَم قَاسٍ جدًا، فَتَوقَّع أي شَيء مِن أي أحَد، حَتىٰ وإن كَان أقَرب النَّاس إلَيك، لَن أَقولَ لَك ٱحذَر مِن عَدوِّك مَرَّة ومِن صَديقِك ألفَ مَرَّة، بَل ٱحذَر مِن ٱلجَميعِ أَلفَ مَرَّة،ولَا تُخبِر أحدًا بِإنجَازاتِك، فَأنتَ لا تَعلَمُ مَا تُخفِي النُّفُوس...، حَتىٰ وَ إن كَان مَن أخبَرتَه شَخصًا طَيِّبًا، يُمكِنُهُ أن يَحسِدَك بِدُونِ قَصد،وَ يُمكُن أن يَكونَ شَخصًا خَبيثًا يَتمنَّىٰ زَوال نِعمَتِك ، قَالَ رَسُول اللَّهُ ﷺ:{العينُ حقٌّ.. }، فَاحذَر مِنَ ٱلجَميع، ولَا تَثِق بِأحدٍ بِسهولَة، فَليْس كُل ٱلنَّاس يَستَحِقون ٱلثِّقة.♡

ك/ه عائشة بنت محمود |دوح|~ ن . "

"تَـفَـــائَـل"

لَن يَخذِلَكَ ٱللَّهُ أبدًا، سَيعَوِّضك، سَيَجبُرَك، فَقط تَوكَّل عَلىٰ ٱللَّه، وَ سَيُدبِّر ٱللَّهُ أمرَك،

لَن يُؤتِيكَ ٱللَّهُ مَا تُريد، بَل سَيُعوِّضُكَ بِمَا هُو أفضَلُ مِنه، ثِق بِاللَّهِ دائمًا، فإنَّ ٱللَّهَ لَا يَترُكُ عبدًا تَحتَ سَمَائِهِ ضائعًا،

ٱللَّهُ هُو ٱلمَلجَأ الوَحِيد حِينَ تَضيقُ بِك الدُّنيَا، وَ يَخذلَك البَشَر، عِندَمَا يَبتَليكَ ٱللَّهُ، لَيسَ مَعنىٰ ذلِكَ أنَّه لا يُحبُّك، قَد يَبتَليكَ ٱللَّهُ ليُطهِّرك مِن ٱلذُّنوب، أَو لِيَختبِر صَبرَك، أَو لِأنَّهُ ٱشتَاقَ لِسمَاع صَوتِكَ وأَنتَ تَدعوه... ♡،

فَلا تَقنَط مِن رَحمَة ٱللَّهِ أبَدًا..♡، وٱعلَم دَائِمًا

أن بَعدَ الصَبرِ جَبر، وبَعدَ العُسرِ يُسر، ومَا ضَاقَت إلا لِتَتَّسِع، ثِق بِاللّٰه دائمًا، وَ ثِق بِأنَّهُ سَيُدبِر أمرَك، ولَن يُخيِّبَ ظَنَّك بِه أبدًا، فأحسِن الظَّن بِاللَّهِ...♡

ك/ه عَـائـشـة بـنـت مـحـمـود |ه‌وح|~ ن . "

"أسيرُ بدعواتِك يَا أمي"

لولَا دَعواتُ أمي لَكنت ضائعةً وتائهة، تُلازمني دعواتها دائمًا، أينما ذهبت يُيسر ٱللَّه لي طريقي؛ بسبب دعوات أُمي،مهما تخلىٰ عني ٱلجميع، تبقىٰ أمي معي، وتدعوا لي دائمًا بالتيسير وٱلتوفيق، ولا تنساني أبدًا، تدعو لي أكثر من دُعائها لنفسها، كَم أُحب أُمي، وإن ٱستخدمت جميع كلمات ٱلحُب وٱلشكر، لَن أوفي حق أمي، فهي الَّتي سهرت؛ حتىٰ أنام، وَ وقفت في الحَر؛ لتصنع لي ٱلطعام؛ حتىٰ آكل، حَرمت نَفسَها مِن ٱلكثير؛ لأجلي، وفضَّلتني عن نفسها،تُحفزِني دائمًا لأستمر في طريقي حتىٰ وإن تعثرت، وتثق بي أكثر من ثقتي بنفسي، حديثها معي يمدني بالطاقة، ويجلب لي ٱلسعادة، أشعُر بالأمان وٱلاطمئنان كلمَّا سمعتُ صوتها، مَهما كبِرت، سأظَل صغيرتها المُدلَّلة، وسَتظل أماني ومأمني وسندي في هذه الحياه، هي ٱلَّتي أتكئ عليها حين أميل، وهي ٱلَّتي ألجأ لها حين يخذلني ٱلجميع، هي حُبي ٱلأول وٱلأخير، قَد تخذلني ٱلكلمات، ولا أستطيعُ ٱلتعبير عن حبي لكِ، لَكنَّني مُتأكدةٌ أنك تعلمين حُبي لكِ؛ فأنتِ تفهمينني قَبل أن أتفوه بِحرف، كَم أُحبُّك يا أمي♡.

ك/ه عائشة بنت محمود "ه‌وح" ن . "

"قارئةٌ فِي عالم لَا يُقدر ٱلكُتب"

أنا قارئةٌ في عالم مليءٍ بالجهل، يتركون ٱلكُتب ويتمسكون بالهواتف، قديمًا، كانت ٱلكتب هي اثمن شيء في هذه ٱلحياه، كان ٱلجميعُ يُقدرها ويُقدر ما بها من علم ثمين، ويتزاحم ٱلناس عليها بالصفوف، وكانت تُباع في أماكن نظيفة ومُرتبة، ولكن الآن، لم يعد أحد يُقدر قيمة الكُتب، الآن تُباع ٱلكُتب علىٰ الأرصِفة في الشوارع، وتُباعُ ٱلهواتف في متجَر نظيف ومُرتب، أين القارئون الآن؟ هل استبدلوا الكتب بالهواتف؟ هل حقًا تخلىٰ ٱلناس عن العلم؟ لا أصدق ما يحدُث الآن، ماذا أصاب ٱلناس! أيتركون ٱلعلم ويُلقونه بعيدًا ويحتفظون بهذه الآلات عديمة الفائدة! ٱلجميع يَنتقدني ويستهزئ بي؛ لأنني اقرأ ٱلكُتب، ولكني لا أُبالي، سأستمر في القراءة، وتحصيل ٱلعلوم ٱلنافعة، لَن يُفيدني ٱلناس بشيء، لكن الكتب ستفيدني بالكثير♡.

ك/ل عائشة بنت محمود "لوح" ن . "

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

كلّما ضاق صدري، أذهبُ لقراءة ٱلقرآن، فأطمئن، وأشعُر أنّ اللّٰه معي، وأنّ اللّٰه يعلمُ ما في قَلبي، وسيدبِّر لي أمري، دائمًا يكُون اللّٰه معي حين يخذلني البشر، أدعوهُ فيستجيب لي، واصبِر فيعوضني خيرًا مما تمنيت، كلّما تضيقُ بي الدنيا، أذهب وأصلي وأدعو اللّٰه، وانا علىٰ يقينٍ تام أن اللّٰه لن يردّني خائبًا، اشكو للّٰه بثي وحُزني؛ فأرتاح، ويَشرح اللّٰه صدري، ويملأ قلبي بالسعادة، أصبحت لا أخاف من أيّ شيء، لأنّني أثق أنّ اللّٰه معي، ولن يخذلني أبدًا، ما عَهد ربي أن يُضيعني، حاشاهُ،أدعوه فلا يرُدني إلا مجبورًا،وأشكو له حُزني فلا يرُدني إلا مَسرُورًا، الجَميع يخشىٰ الموت، إلّا أنا، أريد أن أموت؛ حتىٰ أُقابِل خالِقي وأراهُ في الجنَّة ، لذلك أحاول قدر المُستطاع أن اجتهد في العبادة، وأُكثر من الدعاء، ولا أشغِل نفسي بأمور الدنيا، فالدنيا زائلة، ولا يبقىٰ إلّا الأعمال الصالحة.

ك/ﻫ عائشة بنت محمود "ﻫوح" ن . "

"أفضل الموت علىٰ حق"

في زمننا الحالي، ٱنعدم الحق، وٱنتشر ٱلباطل، وإن قال أحدٌ ٱلحق، يقتلونهُ وينهشون لحمهُ، كُل هذا لأنه قال ٱلحق فقط! أحقًا أصبح ٱلناس جاهلين لهذا ٱلحد ؟! يَنشرون ٱلباطل ويُعظمونه، ويوهمونَ أنفسهم بأنَّه صحيح، وأنَّهم علىٰ حق، وهُم لا يمدُّن للحق بِصِلة، ولكن مهما حَدث، سأظل أُدافِع عن ٱلحق، وأنشرهُ، ولن أكُف ابدًا، حتىٰ وإن قتلوني، فأنا أُفضل ٱلموت علىٰ حق، عن ٱلعيش علىٰ باطِل.

ك/ر عائشة بنت محمود "روح"

ن . "

"أنا كاتبة"

كَم من الجميل أن تكون كاتبًا، تكتب كُل ما يجول بِفكرك، وتَهرب من العالم وتذهب للكتابة، فالكتابة بالنسبة لي هي كُل شيء، أهرب إليها عندما يَخذلني الجميع، وأكتب كُل شيء بِخاطري، ٱستبدلت مُصاحبة ٱلنَّاس بمصاحبة ٱلورقَة و ٱلقلم، ٱستبدلتُ ٱلحَديث بالكتابة، فالكتابة هي الهواية الوحيده ٱلتي أُمارسها وأُحبها كثيرًا، كلما ذهبتُ إلىٰ أي مكان، آخذ معي ورقةً وقلم، وابدأ بكتابة كل ما يَجول بخاطري، أحكي لقلمي كل شيء، فيكتُبه بالتفصيل ٱلدقيق، ٱلكتابة ليست مجرد هواية بالنسبة لي، ٱلكتابة تعني لي الكثير، وكأن ٱلكتابة هي صديقتي ورفيقتي ٱلتي أجدها بجانبي دائمًا، ٱلكتابة هي وسيلتي ٱلوحيده للتخلص من أحزاني وآلامي التي أكتمها، وهي الطريقة المُثلىٰ للتعبير عما بداخلي،و تجعلني أعتاد علىٰ ٱلتحدث باللغة العربية الفُصحىٰ، لا أستطيعُ ٱلتخلي عن ٱلكتابة مهما حَدث، سأظَل أكتُب عن كل شيء، وإن نفذت ٱلمواضيع كُلها، سأكررُها لآلاف ٱلمرَّات، ولن أسأم أبدًا، ولن أكُف عن ٱلكتابة مهما حدث،لا أهتَم إن أصبحتُ وحيده، ولا أحد يُريد ٱلحديث معي؛ فأنا معي أوراقي ٱلتي أكتب بها، وهي تسمعني دائمًا دون أن تَمل، كَم أُحب ٱلكتابة، لَم أندَم يَومًا علىٰ مُمارَستي لها، لطالما كانت أغلبيةُ ٱختياراتي خاطئة، لكن ٱلقرار ٱلوَحيد ٱلذي أثِق تمامًا أنه صحيح، هو أنني قررتُ أن أكتُب، وسأظل أكتبُ دائمًا وأبدًا، حتىٰ لو نفذت الأوراق، سأكتب علىٰ ٱلجُدران، ولو نفذتِ ٱلأقلام، سأجرحُ أصابعي وأكتُب بِها، وسأستمر في الكِتابة، حتىٰ أموت في يوم مِن الأيام، ربما سأتوقف عن ٱلكتابة إذا أصبحت ٱلنار باردة، وجفت البحار، وانطفأت ٱلشمس، وهذا لَن يَحدث ابدًا♡.

كـ/ـه عـائـشـة بـنـت مـحـمـود "لـوح" ن . "

"لم أَعُد أنا"

قديمًا، كُنتُ ملاكًا صغيرًا، يُحِب المَرح واللعب، ولا يَعرِف مَعنَى الألم..، ولكِنِ ٱلآن، أنا شَخصٌ آخر..، أصبَحتُ إنسَانًا ذو قَلبٍ مُحَطَّم، يهوىٰ فِي أحزانِهِ كُل يَوم، يُحاوِل أَن يحِيد مِن حُزنِهِ،يُحاوِل أَن يَهرُب مِن إفكِ ٱلنَّاس، يَجرِي هَرَبًا مِن أحزانِهِ فِي الديجُور،ضعِيفًا لا أحَد بِجانبِه، يحاول أن يُعيد الإنسَان المتن ٱلَّذي كَان بِداخِلِه قَديمًا، ولكِّنهُ يَفشَلُ كُل مَرّة، تَتَساقَط دُمُوعَهُ كالوَدق، يَبكِي وكأنّه طِفلٌ صَغيرٍ ضائِعٌ، رَغمَ بُرودَةِ الطقسْ ولكِنَّه يَشْعُر بالقَيظ بِسَببِ نَارِ الحُزن ٱلَّتي تَشتَعِلُ بِداخِله، اصبَح قَلبُهُ حُطَمًا، يُحاوِل الهَرب مِن ٱلحيف، لَقَد أَصبَحَ مُحطمًا بِالكَامِل، يسقُط وَسط الثَّرىٰ فِي كُل مَرةٍ يُحَاوِلُ فِيها ٱلنُّهوض.

ك/لـ عـائـشـة بـنـت مـحـمـود ~|«لـوح»|~ ن .

"

"أَخِي"

هُوَ ٱلسَنَد حِين يَخذُلنِي ٱلجَمِيع، هُوَ ٱلأَمَانُ فِي الحَرب، وهُوَ ٱلرَّفِيقُ فِي الشِّدَّة، وَ هُوَ ٱلمَلجَأ حِينَ تَضيقُ الدُنيَا، وهُوَ المُهَوِّنُ حِينَ أَحزَن،

فِي كُلِّ مَرَّةٍ أظُنُّ فِيهَا أَنَّني وَحِيدة، أَراهُ بِجانِبِي فَأَطمَئِن، فِي كُل مَرَّةٍ تَتَساقَطُ فِيهَا دُمُوعِي، يَأْتِي ويَمحُوهَا قَبْلَ أَن تَصِلَ إلىٰ خَدِّي، وَ يَبْتَسِمُ لِي إبتِسامَةً لَطِيفَة، ويَقُولُ لِي "لَا تَقلَقِي ولَا تَحزَنِي، أَنَا بِجَانِبِكِ دَائِمًا"، فِي كُلِّ مَرَّة أسمَعُ فِيهَا تِلكَ الجُملَة مِنْهُ، يَدخُلُ الإطمِنَانُ إلىٰ قَلبِي وأَشْعُرُ بِالأَمَان، مَهمَا قَسَت عَلَيَّ ٱلدُّنيَا أَنَا مُطمَئِنَّة لِوُجُودِهِ بِجَانِبِي،

كُلَّمَا أحزَن، يُربِتُ عَلىٰ كَتِفِي ويَقولُ لِي" أَتَعلَمِين؟، مَهمَا عَبَسَت مَلامِحُكِ سَيَظَلُّ جَمَالَكِ يَبتَسِم"، فِي كُل مَرةٍ أَسمعُ هذِهِ ٱلجُملَةِ مِنهُ، يَحِلُّ ٱلسُّرُور عَلىٰ قَلبِي، وكَأَنَّني طِفلٌ صَغِيرٌ حَصَل عَلىٰ حَلوىٰ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَياتِه، كُلَّما أَرىٰ أَخِي وأتأَمَّلُ مَلامِحَهُ الجَمِيلَه أَبتَسِمُ بِطَرِيقَةٍ لا إرَادِيَّة وأَرَىٰ بِداخِلِي مَلاكًا صَغيرًا يَقفِزُ مِنَ ٱلسُّرور، وَ كَأَنَّ شَيءٌ مَا اختَطَفَ ٱلحُزن ٱلَّذي كَان بِداخِلي، وكُلَّما يَرانِي أَخِي يَفتَحُ ذِراعَيْهِ لِي، فأرتَمِي فِي حِضنِه مثْلَ طِفلٍ مُتعَب إرتَمَىٰ فِي حِضن أُمِّه، مَازِلتُ أَبْحَثُ عَن طَرِيقَةٍ لِأَشكُرَهُ بِها، و لَكِن وَاللَّهِ لَو ٱستَخدَمتُ جَمِيعَ كَلماتِ الشُكر، لَن أوَفِّي أَخِي حَقَّهُ، لقَد نِلتُ حظِّي مِنَ الدُّنيَا فِيكَ يَا أَخي

كَم أَنَا مَحظُوظَة بِكَ يَا رَفِيق دَربِي... ♡

ك/ه عَـائـشـة بـنـت مـحـمـود ~|«ه‌وح»|~ ن . "

``مَلاكٌ فِي عَالَمِ ٱلشَّيَاطِين``

أنَا مَلَاكٌ فِي عَالَم مَليءٌ بِالشَّيَاطِين، عَالَمٌ مَليءٌ بِالمَكرِ وَ ٱلخِدَاع، لَا أحَدَ يَتمَنَّىٰ ٱلخَيرَ لِغَيرِهِ، ٱلجَمِيعُ يَنتَظِر سُقُوطِي، يَنتَظِرونَ أنْ أُدِيرَ وَجهِي؛ لِيَغدُرُوا بِي مِن خَلفِي، ٱلجَمِيعُ يَتَمنَّىٰ مَوتِي، وَ يُعَذبُونَنِي أقسَىٰ أنوَاعَ ٱلعَذَاب، يَجرَحُونَ قَلبِي كُل يَومٍ ألفَ مَرَّةٍ وَ مَرَّة،أُحاوِل ٱلتَّأقلُم عَلىٰ هَذا، وَ لَكنَّنِي لَا أستَطِيع، لَا أستَطِيعُ أَن أعتَادَ عَلىٰ هَذا ٱلظُّلم، حَاوَلتُ أَن أَكُونَ مِثلَهُم حَتَّىٰ لَا يُؤذُونِي، وَ لَكِنَّني فَشلت، وَ كَيفَ لِمَلَاكٍ أنْ يَكُون شَيطَانًا؟ حَاوَلتُ أَن أُعامِلَهُم بِلِينٍ وَ رِفق؛ حَتَّىٰ لَا يُؤذُونِي، وَ لَكِنَّهُم لَم وَ لَن يَتغَيَّرُوا، فَالنُّفوسُ ٱلخَبِيثَة تَبقَىٰ خَبِيثَة دَائِمًا،لَقَد خَيَّرُونِي بَينَ ٱلمَوتِ أَو أَن أَعِيش مَعَهُم حَتَّىٰ أمُوتَ قَهرًا وَ ٱنكِسَرًا، فَاخترتُ ٱلمَوت، فَلِقَاءُ رَبِّي أَفضَل مِنَ ٱلعَيشِ فِي هَذَا ٱلعَالَم ٱلمُخِيفِ ٱلقَاسِي.

ك/ه عَائِشَة بِنت محمود "لوح" ن. "

"مَازِلتُ أُحاوِل ٱلهُروب"

مَازِلتُ أُحاوِل ٱلهُروبَ مِن أحزانِي ومَخاوِفِي، مَازلتُ أُحاوِل إصلاح مَا أفسَدَهُ ٱلنَّاس، ولكن..، كأَنّ شَيءٌ مَا يُقيدُنِي ويُمسِكُ بِي، ويَمنعني مِن الرحيل وكأنّ أقدَامِي تَجمّدت، لَم أعُد أقدِر عَلى فِعل أي شَيء، تَحطمَ قَلبِي، وٱشتَعلَت بِي نَار الحُزن،لا أستَطيعُ أن أعُود كَمَا كُنتُ قَديمًا، أَتَذكَّرُ عِندما كُنتُ ملاكًا صَغيرًا، كُنتُ سَعيدًا لِلغَايه، لَم أكُن أعلَم مَا مَعنَى الحُزن، أوِ الوِحدة، كَانتِ ٱلحياةُ بسيطَة،كَانَت أقْصىٰ أُمنياتِي أنْ أكبُر، حَتىٰ أستَطِيعُ أن أفعَل كُل شَيءٍ بِمُفردِي،

يُحزِنُني أن أقُول: تَحقَّق ٱلحلم ٱلآن، وبِالفِعل أنَا ٱلآن أَفعَل كُل شَيءٍ بِمُفردِي، أبكِي بِمُفردِي، وأُحَطَّمُ بِمُفردِي....،كُنتُ أتمَنّىٰ أن أكْبُر حتىٰ أُحارِبَ ٱلأشْرَار ٱلَّذين يُحَطّمون قُلوبَ النَّاس، وٱلآن أنا أُحاوِل إصلاحَ قَلبي بَعدَ أن تَحطَّم....، لا أعلمُ لِم يَفْعَلون هذا بِي، أَأَنا سَيء؟، يَتَرَدُ هذَا ٱلسؤال بِداخِلي كُلَّ يَوم، أُكَررُه لِنفسِي ألفَ مرةٍ و مَرّة، لَكننِي دائِمًا أعجَزُ عنِ ٱلإجابة، أصبَح قَلبِي رَمادًا بَعد أن أحرَقَتهُ نَار الحُزن، أَصبَحتُ مُحطمًا، أُحاوِل التظَاهُر بالسّعادة، ولكِن جَوفِي يَحترِقُ مِن ٱلحُزن،

نَسيتُ كَيفَ أبتَسِم!، أنا لا أذكُر حتىٰ متىٰ آخِر مَرَّة كُنتُ سعِيدًا!...، لَمْ يَعد بِداخِلي إلا الحُزن، لَقد تحطَّم ٱلمَلَاك ٱلَّذي بِداخِلي، أتَمنىٰ لَو أعُود مَلاكًا صَغِيرًا كَما كُنت، أو حَتَّىٰ أستَطِيعُ أن أبتَسِم أو أفرَح، عَلىٰ أَيَّةِ حَال، سَيأتِي يَومٌ أَمُوتُ فِيه، وتَصعَد رُوحِي إلىٰ ٱلسَّماء، وأَرتَاحُ مِن هذا ٱلعَالم القَاسي..، وحِينَ أمُوت..، لا أعتَقِد أنّ أحدًا سيتَذكَّرنِي، فَقَد خُذِلتُ مِن الجَميع، وآخِر مَا سَأقُولهُ: لَيتَنِي لَم أَكْبُر.

ك/ه عَائشة بنت محمود ~|«روح»|~ ن . "

الخاتمة

وفي نهاية كتاب"خواطر روح"، أشكر كل من وصل إلى هُنا وقرأ البعض مما رواه قلمي، واشكر كل من ساعدني وشجعني، واتمنى منكم الدعاء لي بالهداية والصلاح والتوفيق، وشكرًا

ك/ عائشة بنت محمود "روح" ن. "